

## معوقات التنمية المحلية في بلدية الكاليتوس بالجزائر العاصمة

- ط.د جايب أمينة\*، مخبر دراسة الجودة في الخدمات الصحية ومعايير اعتماد المستشفيات في الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3

تاريخ النشر: 2020/03/30

تاريخ القبول: 2020/01/12

تاريخ الاستلام: 2019/10/29

### ملخص:

تمثل الجماعات المحلية قاعدة أساسية للدولة التي تسعى من خلالها الى تجسيد العملية التنموية، فلقد زاد الاهتمام بتطوير وتحسين المرافق العمومية والهياكل القاعدية التي لها علاقة مباشرة بالمواطن المحلي قصد تقديم أفضل الخدمات العمومية، ومنه يهدف هذا البحث الى ابراز المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المحلية في بلدية الكاليتوس سواء كانت اجتماعية، سياسية، اقتصادية...على اختلافها وتنوعها والسعي نحو إيجاد مقترحات وحلول لتجاوزها.

**الكلمات المفتاحية:** التنمية المحلية، الجماعات المحلية، بلدية الكاليتوس.

### Résumé :

*Les Collectivités locale représente la base fondamentale de l'état, elle a pour mission de Villiers à la bonne marche de développement ce qui a donné plus d'importance au développement et à l'amélioration des infrastructures de bases lies directement au citoyen local, afin de fournir les meilleurs services publics. Donc, le but de cette recherche a démonté les obstacles qui peuvent murie au développement local dans la commune de L'Eucalyptus à l'ils soient sociaux, politiques, économiques...est différente et cherche à trouver des propositions et des solutions pour les surmontes.*

**Les mots clés :** Développement locale, Collectivités locale, Commune de Eucalyptus.

## مقدمة

أدى توسع نشاطات الدولة الحديثة وازدياد حجم خدماتها وممارساتها لتسيير مختلف مؤسساتها المحلية الى ضرورة توزيع وظائف ادارية ومختلف المهام الحكومية قصد زيادة فاعلية تقديم الخدمات لمواطنيها وتلبية احتياجاتهم، وذلك من خلال اختيار أسلوب تنظيم اداري يتناسب وظروفها الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية...وعليه كان للأسلوب اللامركزي دور كبير في تلبية احتياجات ورغبات المواطنين المحليين من خلال اشراكهم في عملية تسيير وادارة اقليمهم الجغرافي قصد النهوض بالتنمية المحلية.

تعد الجماعات المحلية (البلدية والولاية) هيئات لامركزية للدولة ووحدات اقليمية صغيرة، كما أنها "مجموعة الأجهزة المحلية المنتخبة التي أسندت اليها مهمة إدارة المرافق العمومية للنهوض بالمشاريع التنموية على المستوى المحلي"<sup>1</sup>، حيث أصبحت البلدية تمثل النواة الرئيسية للتنمية المحلية هدفها تقريب الإدارة من المواطن لتحسين وتسيير شؤونه والاهتمام بانشغالاته، الا أن هذه الأخيرة عند انجازها لمختلف وظائفها التنموية تصطدم بعدة مشاكل تختلف باختلاف الظروف السياسية، الاقتصادية، مستوى المعيشة... بالرغم من التطورات والتحويلات والمحطات المهمة من حيث الاصلاحات التي سعت الدولة اليها، وبالتالي تكمن الأهمية العلمية لهذا البحث في كونه يعالج مختلف المعوقات والمشاكل التي تحول دون تحقيق صميم الهدف الذي بنيت عليه الادارة المحلية وهو الاهتمام باحتياجات ورغبات المواطن من خلال تقديم أحسن الخدمات، والسعي نحو ضمان ديمومة وجوده سير المرافق العامة المحلية. أما من الناحية العملية تظهر أهميته من خلال محاولة القاء الضوء على احدى بلديات ولاية الجزائر واطهار ما يعيق التنمية المحلية بها.

**أهداف البحث:** نسعى من خلال هذا البحث الى تحقيق ما يلي:

- التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه التنمية في الإدارة المحلية.
- ابراز المشاكل والصعوبات التي تواجه التنمية المحلية في بلدية الكاليتوس.
- محاولة الخروج بنتائج ووضع مقترحات تهدف الى تقليص حجم السلبات التي تعيق بلوغ الأهداف المسطرة قصد تحقيق التنمية المحلية في البلدية محل الدراسة.

**اشكالية البحث:** تكمن اشكالية البحث فيما يلي:

ماهي أهم الصعوبات التي تحول دون تحقيق التنمية المحلية في بلدية الكاليتوس؟ وما السبيل نحو تخفيف حدتها وتجاوزها؟

**الفرضيات:**

- ترتبط الصعوبات والمشاكل التي تواجهها الجماعات المحلية في الجزائر بالجانب المالي والقانوني.
- تؤثر الخصوصيات المحلية سلبا أو إيجابا على تحقيق التنمية المحلية.
- تحقيق التنمية المحلية في بلدية الكاليتوس مرهون بتثمين القدرات المحلية وزيادة مهاراتها لتحقيق أهدافها المسطرة.

## مناهج البحث:

لابد للباحث أن يستخدم المناهج التي تتناسب مع الموضوع، فبالنسبة لهذا البحث الذي يتناول الصعوبات التي تواجه التنمية المحلية في الجماعات المحلية اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر من المناهج المناسبة التي لا تهدف فقط لوصف الواقع بل تساعد الباحث على فهمه وتحليله والوصول الى نتائج. كما تم استخدام منهج دراسة الحالة من خلال الدراسة الميدانية لبلدية الكاليتوس والاعتماد على المقابلة كإحدى أهم أدوات البحث العلمي لجمع البيانات والمعلومات وهذا بغرض الوصول الى نتائج سليمة ودقيقة.

ولمعالجة هذا البحث ارتأينا تقسيمه الى ثلاث محاور وهي:

- 1/- عوامل فشل التنمية المحلية.
- 2/- البرامج التنموية في بلدية الكاليتوس.
- 3/- العراقيل التي حالت دون تحقيقها.

### أولاً: عوامل فشل التنمية المحلية

عند البحث في موضوع التنمية المحلية لا يمكن دراستها كظاهرة منعزلة تؤثر وتتأثر بعوامل تعيق هدفها التنموي، بل نجدها في نسق متكامل حيث يتصل بعضها ببعض اتصالاً مباشراً بالوحدة المحلية، في حين أن البعض الآخر يؤثر في الوحدة المحلية بطريقة غير مباشرة وذلك عن طريق بعض الآليات الوسيطة، وعليه سنحاول تقسيمها على النحو التالي:

#### 1/- العوامل السياسية والإدارية: والتي تتمثل فيما يلي:

- نقشي ظاهرة الصراع في المجالس المحلية مما يؤدي الى توقيف المشاريع التنموية وتجميد الاجتماعات كعدم المصادقة على المداولات خلال اجتماعات المجالس المحلية المنتخبة، وذلك نتيجة عدم اتساقها وانسجامها الفكري في النسق السياسي والاجتماعي بشأن قضايا التنمية المحلية<sup>2</sup>.
- عدم الاستقرار السياسي وغياب القيادات السياسية الواعية والمدركة لمفهوم التنمية المحلية والتي تتحمل كل المسؤولية لتحقيقها<sup>3</sup>.
- انخفاض مستوى أداء الأحزاب وعدم قيامها بدور التنشئة السياسية وتقديم البرامج على المستوى المحلي.
- نقشي ظاهرة الفساد الإداري من خلال الممارسات التي أنهكت كاهل المواطن<sup>4</sup>.
- عدم التجسيد الفعلي للامركزية الإدارية والديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي واعتماد الرقابة الشديدة على الهيئات المحلية المنتخبة.
- البطء في اصدار بعض التشريعات أو الاسراع والارتجال في اصدارها أحيانا دون اكتمال دراستها، مما يجعلها في تغير مستمر.

- عدم كفاءة الجهاز الاداري المحلي لقيامه بالتكفل بأعباء النشاط التنموي نتيجة سياسة التوظيف المنتهجة والقائمة على أسس غير موضوعية<sup>5</sup>.
- غياب التحفيز (الأجور والعلاوات) بالإضافة الى عدم الاهتمام بمجال التكوين لتحسين مستوى المعارف وتجديدها والاعتماد على وسائل حديثة للتسيير<sup>6</sup>.
- الخصوصيات المحلية وتميزها من جهة مع خضوعها لنفس التنظيم القانوني من جهة ثانية عرقل تحقيق التنمية.

## 2/- العوامل الاقتصادية والفنية: والتي يمكن تلخيصها كالاتي<sup>7</sup>:

- معاناة المجالس المحلية من محدودية الموارد المالية والعجز من حيث التحصيل الجبائي وتفشي ظاهرة التهرب الضريبي.
- المديونية وضعف المداخل المحلية بالإضافة الى الاهتمام بالنفقات (الأجور والعلاوات) واهمال الإيرادات.
- عدم استغلال وتثمين الموارد البشرية والاقتصادية والبشرية على وجه الخصوص بشكل جيد.
- غياب التخطيط والبرمجة والدراسة المسبقة لمختلف البرامج التنموية، حيث توضع أغلب المشاريع بطريقة متسعة وغير مدروسة وفي ظرف وجيز<sup>8</sup>.
- عدم وجود أجهزة تخطيط اقتصادية كفأه قادرة على ترجمة الأفكار الاقتصادية، وإدارة الموارد المالية إدارة سليمة وعقلانية.
- ازدياد الأعباء التي نجمت عن التقدم الاقتصادي والتكنولوجي كالتلوث مثلا<sup>9</sup>.
- ارتفاع نسبة البطالة والتي يترتب عنها ارتفاع نسبة التضخم وزيادة الآفات الاجتماعية.

## 3/- العوامل الاجتماعية والثقافية: تتمثل في<sup>10</sup>:

- المشكل الديمغرافي الذي يقف في طريق التنمية على المستوى المحلي حيث يؤثر على عملية الانتاج والدخل كنتيجة حتمية لزيادة الاحتياجات والتي يصعب تلبيتها خاصة إذا قابلتها قلة الموارد.
- تأثير البيئة الجغرافية على الظروف الاجتماعية سلبا أو ايجابا من حيث المناخ، خصوبة الأرض، توفر المياه، الكوارث الطبيعية...
- تأخر البيئة الاجتماعية في ظل غياب البنى التحتية والقواعد الهيكلية خاصة من حيث المدارس، المراكز الصحية، السكن... وانتشار الأمراض، الأمية والفقير<sup>11</sup>.
- تفشي بعض القيم السلبية في المجتمع كغياب روح التعاون والتضامن، عدم تشجيع الأفراد على الابداع والابتكار بالإضافة الى الاتكال على الدولة.
- تفشي صور اللامبالاة والاهمال، نقص الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الأفراد.
- ضعف أو تجاهل المشاركة الشعبية للأفراد بصورها الصحيحة والفاعلة خاصة فيما يتعلق بأحداث وقضايا التنمية المحلية.

وعليه، كل هذه المعوقات تعتبر قاسما مشتركا بين كل بلديات الجزائر مع بعض التفاوت فماذا عن بلدية الكاليتوس؟

### ثانيا: البرامج التنموية في بلدية الكاليتوس

- تتكفل مصلحة الشؤون المالية والاقتصادية في إطار المخطط البلدي للتنمية بالمتابعة المالية، كما تتكفل كذلك المصلحة التقنية والأشغال بمتابعة تنفيذ المشاريع على أرض الواقع والتي تتوزع حسب القطاعات وحسب مصدر الميزانية الموجهة للمشروع وعلى هذا الأساس يمكن طرح والوقوف عند أهم المشاريع التي سعت بلدية الكاليتوس تجسيدها على أرض الواقع<sup>12</sup>:
- تدشين فرعين اداريين (العرايبية والدالية) وتجهيزهما بأحدث وسائل الاعلام الآلي والرقمنة في الحالة المدنية.
  - ادخال العمل الالكتروني لجميع المصالح بغية عصرنتها بكل الوسائل الحديثة لتسهيل وتسريع العمل الإداري، حيث تم استحداث مكتب جواز السفر وبطاقة التعريف البيومتريين، كما تم تثبيت الآلات الرقمية الخاصة بالانتظار، واقتناء لوحتين الكترونيتين لإعلانات تخص البلدية.
  - اصلاح ما يقارب 910 قناة صرف صحي، وتنقية 2414 بلوعة ورفع مخلفات ما يقارب 14 ألف طن، وافراغ 480 وحدة ببلوعات الصرف الصحي.
  - القيام بعملية تشجير لتزيين واعطاء الوجه الجمالي للبلدية وذلك بغرس 1700 شجرة.
  - تخصيص مبلغ 4 ملايين سنتيم لإعادة ربط بعض الأحياء بالمياه الصالحة للشرب.
  - تخصيص مبلغ 9 مليار سنتيم لإعادة تعبيد الطرقات لكل من حي 400 مسكن وحي 42 مسكن.
  - تخصيص مبلغ مليار سنتيم تحضيراً للسنة الدراسية 2016/2015، حيث تم تجهيز 12 مخبرا للإعلام الآلي في 12 مدرسة ابتدائية.
  - تخصيص مبلغ مليار و900 مليون سنتيم لاقتناء لوازم التدفئة والمعدات الخاصة بالمطاعم المدرسية، واقتناء 08 خزانات للمياه بمبلغ 500 مليون سنتيم.
  - تخصيص مبلغ مليار سنتيم لتجديد الأثاث المدرسي والمكتبي وآلات النسخ لـ 12 مدرسة قديمة.
  - بتخصيص مبلغ مليار سنتيم للإعلان عن توسعة 9 مدارس تشهد ضغطا واكتظاظا.
  - تخصيص مبلغ ملياري سنتيم لاقتناء أفرشة للمساجد وأجهزة صوت بمبلغ 750 مليون سنتيم.
  - خصص المجلس الشعبي البلدي ميزانية 50 000 000 دج لترميم ستة مساجد على مستوى البلدية.

### ثالثا: العراقيل التي حالت دون تحقيقها

تواجه بلدية الكاليتوس كغيرها من البلديات في الجزائر الكثير من المشاكل والعقبات التي تحد من فاعلية دورها وتؤثر بشكل واضح على أداء مهامها وواجباتها. وبناء عليه، حاولنا في دراستنا الميدانية لبلدية الكاليتوس اظهار أهم المعوقات التي تواجهها الادارة في تحقيق تنمية شاملة لكافة المجالات، ولإبراز ذلك قمنا باستعمال المقابلة كأحد أدوات البحث العلمي المساعدة على جمع البيانات والمعلومات

مع بعض المسؤولين والمكلفين بإدارة بعض المصالح في بلدية الكاليتوس، وعليه يمكن عرض أهمها وتحليلها كآلاتي:

**1/. الثقل الديمغرافي المتزايد:** حيث كشفت آخر الإحصائيات سنة 2008\* أن عدد سكان بلدية الكاليتوس قدر بـ 114048 نسمة<sup>13</sup>، فهي تحتل المرتبة الأولى من حيث مساحة البلدية في ولاية الجزائر، كما أنها تحتل المراتب الأولى من حيث ارتفاع عدد السكان في بلديات العاصمة وهي في حالة تزايد مستمر حسب ما يوضحه الجدول التالي<sup>14</sup>:

السنة	عدد السكان	النسبة
1977	25245	-
1987	60108	1.38
1998	96310	0.60
2008	114048	0.18

الجدول (01) يمثل ارتفاع نسبة السكان من (1977-2008)

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه والاطلاع على بعض الوثائق يمكن استنتاج أن السبب وراء ارتفاع نسبة السكان في البلدية يعود أولا للتقسيم الإداري حيث أصبحت سنة 1984 بلدية قائمة بذاتها\* تتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة بعدما كانت تابعة لبلدية الحراش من الناحية الإدارية<sup>15</sup>، أما السبب الآخر فهو يرجع للأوضاع السياسية التي عرفت الجزائر في التسعينيات حيث كان للنزوح الريفي دور كبير في زيادة عدد السكان، باعتبارها بلدية حدودية لولاية الجزائر وبالتالي هي نقطة توقف للعابرين من ولايات أخرى.

**2/. عدم تغطية الغلاف المالي للبلدية لكافة النفقات:** حيث يعد ذلك نتيجة حتمية لتراكم عدة أسباب أهمها تزايد حجم النفقات في مقابل قلة الإيرادات، الثقل الديمغرافي بالإضافة إلى صدور قرارات فجائية من قبل الهيئة المركزية [مثلا قامت الهيئة المركزية بسحب نصف ميزانية سنة 2015 ومنحها لتدعيم بلدية حيدرة لما تشهده من عمليات ترحيل قصد القضاء على السكن القصديري]<sup>16</sup>، بالإضافة إلى التعليم الوزاري رقم 74 المؤرخة في 2015/11/12 والتي مفادها أنه يطلب من كل البلديات حذف ناقص القيمة الجبائية بمعنى حوالي 08 ملايين سنتيم<sup>17</sup>.

نلاحظ من خلال ذلك أن البلدية تعتمد اعتمادا كلياً من حيث إيراداتها على المساعدات المالية والقروض التي تمنحها الدولة، مما يؤدي بهذه الأخيرة إلى الاقتراض في حال تعرضها لضائقة مالية وبالتالي تراكم الديون بصفة مستمرة، حيث كانت بلدية الكاليتوس تصدر قائمة البلديات ذات أكبر قدر من الديون.

**3/. العجز من حيث التجهيزات ذات المنفعة العامة:**<sup>18</sup> حيث تتوفر البلدية على تجهيزات ومنشآت لا تحقق الكفاية من متطلبات السكان خاصة في المجال التربوي فجد نظام الدوامين في الطور الابتدائي نتيجة الاكتظاظ (50 تلميذ في القسم) الأمر ينطبق على الطورين المتوسط والثانوي، بالإضافة إلى

المجال الصحي فالمراكز الصحية غير قادرة على التكفل بالتعداد البشري في البلدية، ويمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

أ. يغلب على بلدية الكاليتوس الطابع الفلاحي، حيث أن أغلب أراضيها خصبة قابلة لشتى أنواع الزراعة،<sup>19</sup> فهي تحتل الجزء الأكبر من مساحة البلدية بحوالي 2465 هكتار من أصل المساحة الكلية للبلدية 3725 هكتار، وهي تنقسم الى:

➤ أراضي فلاحية خاصة: 137 فلاح

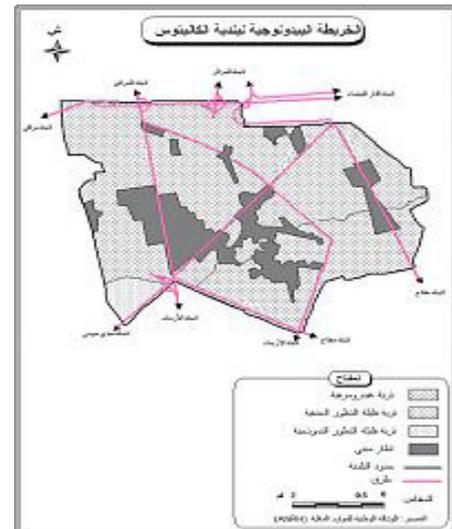
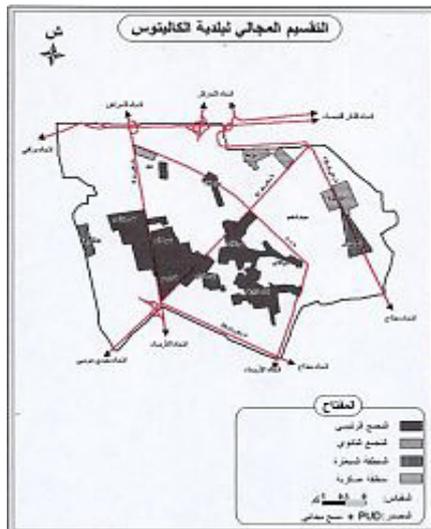
➤ أراضي فلاحية مستثمرات جماعية: 60 مستثمرة

➤ أراضي فلاحية فردية مستثمرة فردية: 32 مستثمرة

ب. يغلب على المحيط العمراني لبلدية الكاليتوس الطابع غير المدرس، والذي نتج عنه وجود عدد لا بأس به من الأحياء المبعثرة\* كما يوضحه الجدول والتي تعرقل سير عملية التنمية، [فمثلا عدم قدرة البلدية نحو بلوغ نسبة 98% من امداد وتوزيع الغاز على السكان البلدية]<sup>20</sup>.

التشتت	البنيات	المشغولة	الشاغرة	الاستعمال المهني	مجموع المساكن
تجمع حضري لمركز البلدية	11903	15408	4011	600	20019
تجمع حضري ثانوي	1708	1690	389	158	2237
المناطق المبعثرة	345	342	60	123	525
المجموع	13956	17440	4460	881	22781

الجدول (02) يوضح عدد البنيات في المناطق المبعثرة في بلدية الكاليتوس<sup>21</sup>



الشكل (01) يمثل الخريطة البيولوجية لبلدية الكاليتوس الشكل (02) يمثل التقسيم المجالي لبلدية الكاليتوس

من خلال الملاحظة، نستنتج أنه رغم صعوبة الطابع الجغرافي أو العمراني والذي كان له يد في خلق مشكل العقار، الا أن لعدم فعالية وعقلانية التخطيط المحلي دور في ذلك حيث يعود السبب

المباشر الى عدم وجود تخطيط علمي دقيق يقوم على اختيار المكان المناسب والملائم لمختلف المشاريع المسطرة، فعلى غرار الاكتظاظ المدرسي<sup>22</sup> وجدنا أن 80% من التجهيزات ذات الطابع التربوي، الديني، الصحي والرياضي موجودة بمركز البلدية مما يستدعي بالسكان الى التنقل المستمر.

فقد تنمو المدينة عمرانيا في أحد الاتجاهات بطريقة غير شرعية، بمعنى أن المخطط العام للمدينة لم يحدد ذلك النمو العشوائي، وبالتالي تهدر الكثير من التشريعات التخطيطية وقوانين البناء مما يشكل بؤرة للمشاكل الاجتماعية والتخطيطية، وعليه تجد الدولة نفسها أمام مشكلة نمو غير مخطط لا يسعها بعد ذلك الا الاعتراف به ومحاولة إيجاد حلول له<sup>23</sup>.

4/. تأخر تنفيذ المشاريع بسبب بطئ الاجراءات الادارية على مستوى مصلحة المراقب المالي، بالإضافة الى أن سوء اختيار المتعاقد (المقاول) يكون سببا في عرقلة سيرورة العمل للمشاريع التنموية<sup>24</sup>.

بناء عليه نلاحظ أن اختيار المتعامل المتعاقد لمختلف الصفقات العمومية المعلنة عنها أمر في غاية الأهمية، حيث أن جلّ الاختيارات تنصب للمتعاقد الذي يقدم العرض الأقل سعرا دون الاهتمام بجودتها أو حتى مراقبتها من حيث متابعة البرامج المقيدة في المخطط التنموي.

5/. ضعف التكوين الاداري لدى الموظفين<sup>25</sup>، رغم أن المورد البشري يمثل الركن الأساسي لأي تنظيم أو مؤسسة تهدف لتحقيق التنمية بأنواعها الا أننا نجد أن الهيئات المحلية لا تخصص الاعتماد المالي الضروري لذلك، بحجة تفضيل الانفاق في القضايا ذات الأولوية الاجتماعية لعدم تغطية الميزانية المحلية لكافة الاحتياجات.

6/. ضعف المشاركة الشعبية سواء كانت سياسية (من حيث اختيار الرجل المناسب) أو تنموية من حيث غياب روح التعاون والتضامن وانتشار ظاهرة الاتكال على الادارة المحلية في مسائل عدة كالنظافة مثلا والتي تعد من أهم المشاكل التي تواجهها البلدية<sup>26</sup>.

## الخاتمة:

من خلال ما سبق، يمكن القول إن التنمية المحلية هي عملية متواصلة ودائمة حيث لا يمكن بلوغ أهدافها دون تضافر جهود جميع أفراد المجتمع لتجسيد مخططاتها ومشاريعها الهادفة نحو اشباع حاجيات المواطن ورغباته، وعليه من الضروري اليوم ايجاد السبيل للنهوض بالوحدات الاقليمية (البلدية أو الولاية) من الناحية الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية، فالصعوبات والمشاكل التي تواجه الادارة المحلية هي عديدة ومتعددة على مختلف الأصعدة فمن خلال البحث والمقابلة توصلنا الى الاجابة عن فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: " ترتبط الصعوبات والمشاكل التي تواجهها الجماعات المحلية في الجزائر بالجانب

المالي والقانوني". حيث وجدنا أن أهم عائق أمام التنمية المحلية في بلدية الكاليتوس

هو العائق المادي للتكفل بكافة المشاريع التنموية في المنطقة خاصة تلك المتعلقة بالهياكل القاعدية ومختلف المرافق العمومية رياضية، صحية، تعليمية...نتيجة لعدم التوازن بين النفقات والايرادات بالإضافة الى بطيء مختلف الإجراءات الإدارية والقانونية الضرورية قبل الشروع في تنفيذها.

- الفرضية الثانية: "تؤثر الخصوصيات المحلية سلبا أو إيجابا على تحقيق التنمية المحلية".

يمكن القول إن هذه الفرضية نسبية، فلخصوصية النمو الديمغرافي دور كبير في التأثير على التنمية المحلية حيث انه كلما ارتفع عدد السكان ازدادت حاجياتهم ومتطلباتهم وفي مقابل ذلك عدم وجود الغلاف المالي اللازم لتغطية ذلك كما ذكرناه آنفا، كما أن لميزة الطابع الفلاحي لبلدية الكاليتوس أثرا سلبيا على مشاريع التنمية نتيجة طغيان مساحة الأراضي الصالحة للزراعة على مساحة البلدية مما خلق مشكلا في العقار، الا أنه يمكن اعتباره من نقاط القوة التي تدفع بالإدارة المحلية نحو النهوض بالتنمية ان حسن استغلاله واستثماره.

- الفرضية الثالثة: " تحقيق التنمية المحلية في بلدية الكاليتوس مرهون بتمكين القدرات المحلية وزيادة مهاراتها لتحقيق أهدافها المسطرة".

حيث أن العنصر البشري المؤهل والمدرّب والكفاء هو ركيزة أساسية للتنمية المحلية، وذلك من خلال التكوين الذي أصبح يمثل اليوم وسيلة هامة لتنمية الموارد البشرية وتقادي نشوب صراعات داخلية تؤدي للإهمال واللامبالاة.

ومن خلال ذلك يمكن طرح بعض الحلول والاقتراحات كالاتي:

1/- ضرورة ايجاد موارد مادية ذاتية خاصة بالبلدية، بمعنى السعي نحو انجاز مشاريع اقتصادية خالقة للثروة المالية كالنظر للمشاريع المنجزة نظرة اقتصادية تحقق عوائد مادية للبلدية، بمعنى آخر تجنب وسائل التمويل التقليدي (خزينة الدولة) لأن الأوضاع الاقتصادية حاليا تدعو بالضرورة الى ايجاد وسائل وأساليب حديثة للتسيير المالي والاداري يتماشى والبيئة الداخلية أو الخارجية المحيطة بالمؤسسة الاقليمية.

2/- ضرورة الأخذ بمعيار الخصوصية المحلية في توزيع الموارد الجبائية، بمعنى خصوصية كل جماعة محلية من حيث النمو الديمغرافي، المساحة، النشاط الاقتصادي.

3/- الاهتمام بالمجال الزراعي والفلاحي حيث أصبح من الضروري النهوض به ووضع من الأولويات، نظرا لما تمتلكه المنطقة من عوامل مناخية وترابية ملائمة للإنتاج الزراعي، حيث يمثل هذا العامل نقطة قوة للبلدية إن أستثمر وسُير بطريقة تجعله العائد الرئيسي لخزينة البلدية من جهة، ومن جهة أخرى تحقق البلدية من خلاله اكتفاءها الذاتي وتمتص بذلك نسبة البطالة.

4/- تفعيل دور البلدية من خلال توسيع صلاحياتها وفق ما تتطلبه عملية التنمية المحلية من حيث اعداد مخططها التنموي ووفق مواردها وامكانياتها المالية وطبيعة مساحتها، قواعدها الهيكلية ومرافقها العمومية... وهذا لا يتحقق الا من خلال خلق التفاعل والتنسيق بين الادارة المركزية والجماعات المحلية.

5/- مساهمة أفراد الوحدة الاقليمية في تحقيق أهداف التنمية المحلية والنهوض بها على مختلف الأصعدة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية... وهذا ما يعرف بالديمقراطية التشاركية حيث أصبح من الضروري مساهمة واشراك المواطنين في ادارة الشؤون المحلية فهي من بين أهم مقومات التنمية المحلية كالمشاركة في مداولات المجلس الشعبي البلدي\* قصد المساهمة في تفعيل قرارات المجلس خاصة من حيث الاهتمام

بانشغالات المواطنين، مما يتطلب التحسيس وزيادة الوعي والتخلي بروح المسؤولية من طرف الأفراد المحليين.

6/- ضرورة الاهتمام بتحسين كل من قطاع التعليم والصحة من خلال انشاء هياكل ومؤسسات تعليمية لمختلف الأطوار، بالإضافة الى انشاء مراكز صحية تستجيب لمتطلبات المواطن وذلك تماشيا وزيادة النمو الديمغرافي في البلدية.

7/- الاستثمار في الموارد البشرية من خلال الاهتمام بتكوين وتدريب الموظفين بالبلدية قصد تطوير قدراتهم العلمية والعملية في مواقع عملهم، حيث يستوجب الاهتمام بها وتقديم الدعم لها بإعطاء الأولوية لعملية التدريب في برنامجها وخططها التنموية.

8/- ضرورة تفعيل دور الجهات الرقابية من حيث متابعة الاعمال والأنشطة واجراء تقييم علمي للبرامج والمشاريع التنموية التي تقوم بتنفيذها الهيئة المحلية وفقا للخطط الموضوعة، ورفع تقارير الى الجهات المعنية عن وضعية المشاريع خاصة المتعثرة منها للسعي نحو ايجاد الحلول المناسبة.

9/- تفعيل وتجسيد التعاون المشترك بين الوحدات الإقليمية خاصة بين البلديات الحدودية جنوبا\* لبلدية الكاليتوس والتي تتميز بأراضيها الشاسعة والخصبة والمنتمية لسهل "متيجة"، قصد السعي نحو الاستفادة والاستثمار من المحاصيل الزراعية بهدف خلق ثروة ذاتية كإنشاء مؤسسات إنتاجية عمومية محلية.

## الهوامش

<sup>1</sup> سليمان أعراب، "دور الجماعات المحلية في صنع السياسة العامة في الجزائر 2000-2010". مذكرة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة الجزائر 3: كلية العلوم السياسية والاعلام، 2010، ص 19.

<sup>2</sup> جمال زيدان، ادارة التنمية المحلية في الجزائر. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 132.

<sup>3</sup> جمال الدين مغول، التنمية المحلية البلدية والولاية. الجزائر: دار الخلدونية، دون سنة، ص 40.

<sup>4</sup> مجموعة باحثين، ادارة التغيير في الادارات المحلية والبلديات. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الادارية، 2011، ص 254.

<sup>5</sup> عبد الله سرير، محاضرة الإدارة المحلية والحكم المحلي. الجزائر: جامعة الجزائر 3 كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 10، مارس، 2014.

<sup>6</sup> أيمن عودة المعاني، الإدارة المحلية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009، ص 187.

<sup>7</sup> Rufin, behanzin, et Adilphe, Djman "Impact des finances locales dans le développement local : cas de la ville de Cotonou." **Mémoire de fin de formation**, Benin : école nationale d'administration ,1998/1999, P 35.

خضير خنفر، "تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وأفاق". أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزائر: جامعة الجزائر 3: كلية العلوم الاقتصادية<sup>8</sup> والتجارية وعلوم التسيير، 2011، ص 220.

<sup>9</sup> أيمن عودة المعاني، مرجع سابق، ص 188.

صفوان المبيضين، الإدارة المحلية (مداخل التطوير). عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص 50.<sup>10</sup>

<sup>11</sup> أيمن عودة المعاني، مرجع سابق، ص 195.

<sup>12</sup> معلومات من مصلحة الشؤون المالية.

\* تجدر الإشارة الى أن هذه الاحصائيات هي الأحدث على مستوى البلدية.

<sup>13</sup> [www.apceucalyptus.com](http://www.apceucalyptus.com) 06/05/2016 10:24

<sup>14</sup> نفس المرجع الآنف الذكر .

\* أنشئت بلدية الكاليتوس بمقتضى المرسوم رقم 84-09 المؤرخ في 04/02/1984، وسميت بهذا الاسم لكثرة أشجار الكاليتوس في المنطقة.

<sup>15</sup> [www.apceucalyptus.com](http://www.apceucalyptus.com) 06/05/2016 10:24

<sup>16</sup> مقابلة مع السيد ابراهيم غانم، الوسيط الاداري لبلدية الكاليتوس، 16/04/2016.

" نافذة المواطن " <sup>17</sup> ، مجلة دورية للمجلس الشعبي البلدي الكاليتوس، الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار، العدد1، 2015، ص 37.

<sup>18</sup> مقابلة مع السيد ابراهيم غانم، الوسيط الاداري لبلدية الكاليتوس، 16/04/18 .

<sup>19</sup> [www.apceucalyptus.com](http://www.apceucalyptus.com) 06/11/2014 10:24

\* هي المناطق المبعثرة السكان بمعنى قليلة الكثافة السكانية وتشغل مساحات قليلة من حيث المساحة الكلية.

<sup>20</sup> مقابلة مع السيد ابراهيم غانم، نفس المرجع الآنف الذكر.

<sup>21</sup> [www.apceucalyptus.com](http://www.apceucalyptus.com) 06/11/2014 10:24

<sup>22</sup> "نافذة المواطن"، مرجع سابق، ص 12.

<sup>23</sup> نور الدين حاروش، الخدمة العمومية المحلية كمؤشر للتنمية المستدامة. الجزائر: دار الأمة للنشر والتوزيع، 2017، ص 155.

<sup>24</sup> مقابلة مع السيد ابراهيم غانم، مرجع سابق.

<sup>25</sup> مقابلة مع السيد ابراهيم غانم، مرجع سابق.

<sup>26</sup> مقابلة مع السيد ابراهيم غانم، مرجع سابق.

\* الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المجلس الشعبي الوطني، قانون رقم 10/11 المتضمن قانون البلدية (الجريدة الرسمية، العدد 37،

الصادرة في 2011/07/03)، ص08، المادة 14.

\* المتمثلة في بلدية سيدي موسى، الأربعاء ومفتاح.

## قائمة المراجع:

### الكتب:

1/- المبيضين، صفوان، الادارة المحلية (مداخل التطوير). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.

2/- المعاني، أيمن عودة، الادارة المحلية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009.

3/- حاروش، نور الدين، الخدمة العمومية المحلية كمؤشر للتنمية المستدامة. الجزائر: دار الأمة للنشر والتوزيع، 2017.

4/- زيدان، جمال، ادارة التنمية المحلية في الجزائر. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.

5/- مجموعة باحثين، ادارة التغيير في الادارات المحلية والبلديات. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الادارية، 2011.

6/- مغوفل، جمال الدين، التنمية المحلية البلدية والولاية. الجزائر: الدار الخلدونية، دون سنة.

### المجلات والتقارير والمحاضرات:

7/- " نافذة المواطن"، مجلة دورية للمجلس الشعبي البلدي الكاليتوس، الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار، العدد1، 2015.

8/- سرير، عبد الله، محاضرة الادارة المحلية والحكم المحلي. الجزائر: جامعة الجزائر 3 كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 10، مارس، 2014.

### الوثائق الحكومية:

9/- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المجلس الشعبي الوطني، " قانون رقم 10/11 المتضمن قانون البلدية"، **الجريدة الرسمية**، العدد 37، الصادرة في 2011/07/03.

#### المواد غير المنشورة:

10/- أعراج، سليمان، "دور الجماعات المحلية في صنع السياسة العامة في الجزائر 2000-2010". **مذكرة ماجستير غير منشورة**، الجزائر: جامعة الجزائر 3: كلية العلوم السياسية والاعلام، 2010.

11/- خنفرى، جعفر، "تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق". **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، الجزائر: جامعة الجزائر 3: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2011.

Impact des finances locales dans le " /- Behanzin , Rufin, et Djman, Adilphe,12

. **Mémoire de fin de "développement local : cas de la ville de Cotonou**

**.formation**, Benin : école nationale d'administration ,1998/1999

#### المقابلة:

13/- مقابلة مع السيد ابراهيم غانم، الوسيط الاداري لبلدية الكاليتوس، 2016/04/18 على الساعة 14:00.

#### مواقع الكترونية:

14/- [www.apceucalyptus.com](http://www.apceucalyptus.com) 06/11/2014 10:24